



## يوم تحسيبي وإعلامي حول مشروع نظام تسيير الجودة ISO 9001:2015

### الجودة طريقنا نحو التميز المؤسسي

Quality is Our Path to Institutional Excellence

04 مارس 2026.

كلمة السيد مدير المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات بقسنطينة

بسم الله الرحمن الرحيم

السادة الاساتذة،

السادة مهندسو المختبرات،

السادة الإداريون،

أسرة المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات بقسنطينة،

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته،

يسعدني أن أتوجه إليكم بهذه الكلمة بمناسبة الانطلاق الرسمي للمشروع الطموح الذي تتبناه وزارتنا الوصية، والمتمثل في تعميم نظام تسيير الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية. وإنه لشرف لمدرستنا، المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات بقسنطينة، أن تكون في طليعة المؤسسات الرائدة في تجسيد هذا التوجه الاستراتيجي الهادف إلى تحديث أدائها الإداري والبيداغوجي والارتقاء به إلى أعلى المستويات.

## أولاً: سياسة الوزارة الوصية وأهمية الجودة

إن تبني نظام تسيير الجودة ليس خياراً ثانوياً، بل هو توجه حتمي تفرضه متغيرات العصر ومسؤوليتنا الأكاديمية والوطنية. أن مستقبل التعليم العالي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بقدرة مؤسساته على تطبيق معايير الجودة الشاملة، لتكون مخرجاتها قادرة على تلبية حاجيات المجتمع والقطاع الاقتصادي. وانطلاقاً من هذه الرؤية، تندرج مبادرة تعميم نظام إدارة الجودة وفق المعيار الدولي الأيزو 9001:2015، ليكون دعامة أساسية في مسار تحديث الجامعة الجزائرية.

## ثانياً: تبني سياسة الجودة وفق المعيار الدولي ISO 9001:2015

لقد اخترنا لمسيرتنا هذه أن تستند إلى أحدث المعايير الدولية وأكثرها شيوعاً وموثوقية، ألا وهو المعيار الدولي الأيزو 9001:2015. هذا المعيار لا يقدم لنا مجرد قواعد جامدة، بل يمنحنا إطاراً متكاملًا وفلسفة عمل تقوم على النهج العملي، أي فهم العمل كمترابطة ومتفاعلة، والتركيز على المتعامل (الطالب، المجتمع، الشريك الاقتصادي)، واعتماد مبدأ التحسين المستمر كآلية دائمة للتطوير. إن اعتماد هذا المعيار سيمكننا من توحيد إجراءاتنا، وتوثيق خبراتنا، وضمان استمرارية الأداء بكفاءة عالية.

## ثالثاً: الأهمية الاستراتيجية للجودة في مؤسستنا

إن الجودة التي ننشدها ليست وثائق تُرفع على الرفوف، بل هي ثقافة مؤسسية متكاملة نغرسها في سلوكياتنا اليومية. إنها تعني:

- . الشفافية: في تسيير الموارد واتخاذ القرارات.
- . الفعالية: في تقديم الخدمة التعليمية والإدارية.
- . الاقتناع: بأن الطالب هو محور العملية التعليمية وأن رفع مستواه مع ما يتماشى و سوق العمل هو غايتنا.

. الاستدامة :من خلال وضع آليات تصحح الأخطاء وتمنع تكرارها.

رابعاً: هدفنا الأسمى: نحو أداء مؤسسي متميز وشهادة اعتراف دولي

إن غايتنا من وراء هذا المشروع الطموح تتجاوز مجرد الحصول على شهادة المطابقة. هدفنا الأعمق هو إرساء دعائم التميز المؤسسي المستدام. نريد لمدرستنا أن تكون أيقونة في الحوكمة الجامعية، ومثالاً يُحتذى به في تطبيق معايير الجودة. وبحصولنا على شهادة الأيزو 9001:2015، سنحصل على اعتراف دولي بكفاءة أدائنا، مما سيعزز ثقة الشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين في خريجينا، ويفتح آفاقاً أوسع للتعاون والشراكة على المستويين الوطني والدولي.

إن تحقيق هذا الهدف يتطلب منا جميعاً العمل بروح الفريق الواحد، والانخراط الإيجابي في ديناميكية التغيير. أدعوكم إلى المشاركة الفاعلة في جميع مراحل هذا المشروع، وإلى المساهمة باقتراحاتكم وأفكاركم لإثرائه.

ختاماً، أشكركم على التزامكم وروح المسؤولية التي أتحلون بها دوماً، وأجدد دعوتي لكم لنجعل من الجودة طريقنا نحو التميز.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

الأستاذ المميز حمادة جمال

مدير المدرسة الوطنية المتعددة التقنيات بقسنطينة